

الدعاية العسكرية الإيرانية: الإخفاقات والنجاحات

بواسطة فراس الياس (ar/experts/fras-alyas/)

سبتمبر
متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/irans-military-propaganda-failures-and-successes))

عن المؤلفين

فراس الياس (ar/experts/fras-alyas/)

فراس الياس متخصص في شؤون الأمن القومي والدراسات الإيرانية

تحليل موجز (●)

تلعب الدعاية دوراً كبيراً في صياغة توجهات الرأي العام المحلي وال العالمي كما أنها قد تشكل إحدى أدوات "الردع الناعم" من أجل إجبار الدول على تغيير قناعاتها السياسية واستراتيجياتها العسكرية بالشكل الذي يخدم صالح دولة ما توظف إيران ميزانيات مالية ضخمة لوسائل الدعاية والإعلام إذ تمتلك العشرات من القنوات الفضائية الناطقة بلغات متعددة وهو ما يعكس جديتها في الاستعانت بهذا النطء من الدعاية ويفسر قيام إدارة الفيس بوك مؤخراً [بإزالة \(inauthentic-behavior\)/](http://newsroom.fb.com/news/2018/08/more-coordinated-/) المئات من صفحات الفيس بوك وملفات الإنترنت المرتبطة بالشبكات الإيرانية مدى الاهتمام المتواصل بإيران في الاستثمار في أساليب التضليل التي أثبتت فاعليتها في تشكيل مجموعة متنوعة من عناصر الرأي العام

وتسير إيران على تلك العملية من خلال إنشاء قسم خاص في وزارة الاستخبارات والأمن الوطني الإيراني والذي يعرف باسم "التضليل" حيث يستخدم هذا القسم في عمليات الحرب النفسية والتضليل الإعلامي والدعائي ضد أعداء الجمهورية الإسلامية" كما أن هذا القسم أيضًا يقوم بتوظيف الحرب النفسية من أجل التلاعب في وسائل الإعلام والأجهزة الاستخباراتية الأجنبية التي تسعى للحصول على معلومات حول الأجهزة المخابراتية الإيرانية أو القدرات العسكرية الإيرانية

ومن المؤكد أن هذا القسم ينشر ويشرف على إغلاق الأخبار التي تنشر في الصحف والمواقع الرسمية الإيرانية مما يجعل من الصعب الحصول على أرقام عسكرية موثوقة ويسعى هذا النطء من الدعاية لإيران بأن تطرح نفسها على أنها قوة مجهزة عسكريًا لمحاربة أعدائها وبإمكانها أن تمتلك تكنولوجيا عسكرية رفيعة المستوى وموارد تحت تصرفها وعلى الرغم من التطور التكنولوجي الكبير الذي تتمتع به الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الصناعات العسكرية والدفاعية إلا أنها - وانطلاقاً مما تعلن عنه إيران بصورة مستمرة - لم تصل حتى اللحظة إلى نفس السرعة التي تعلن فيها إيران بين حين وآخر عن إنتاج أو تطوير تكنولوجيا جديدة

ومن أجل القيام بذلك تعمل إيران دائمًا على المبالغة في تضخيم إنجازاتها العسكرية فعلى سبيل المثال أعلنت إيران في عام 2013 عن إنتاج طائرة عسكرية من طراز "قاهر 313" وهو مشروع ما زال لم ير النور بعد خمس سنوات من الإعلان عنه كما أنها تعمدت وبصورة مستمرة إلى استخدام [المؤشرات الصورية \(missile-too-many/\)](https://thelede.blogs.nytimes.com/2008/07/10/in-an-iranian-image-a-missile-too-many/) على منصات إطلاق الصواريخ البالستية أثناء التجارب الصاروخية كما حصل في عملية التجارب الصاروخية على صاروخ "شهاب 3" في يوليو 2008 حيث استطاعت في البداية أن تخدع وسائل الإعلام الأجنبية لكن سرعان ما تم فضحها وتراجعها بعد ذلك

وعلى الرغم من تكذيب الصحافة الأجنبية للدعاية الإيرانية إلا أن تلك الدعاية طويلة المدى لا زالت تحظى بشعبية كبيرة على الرغم من تكذيب الصحافة الأجنبية لها وقد أصدرت إيران عدة تصاريح حول طائرة "كوكر 1" بدون طيار في نوفمبر 2012 أو عملية إرسال قرد على مسبار فضائي في عام 2013 أو عملية إطلاق غواصة بحرية في مضيق هرمز في أغسطس 2006 وتبين فيما بعد أنها تجرب لقوات البحرية الصينية حسبما أعلنت الصحف الأمريكية أو من خلال إعادة تدوير الطائرات القديمة كما هو الحال مع طائرة "أف 5" التي أعلنت عنها إيران في 19 أغسطس 2018 وتبين فيما بعد أنها طائرة أمريكية تعود لحقبة الشاه

تعمل إيران جاهدة على تضخيم قوتها وآلتها العسكرية بالشكل الذي يردع خصومها ويزرع فيهم مصداقية الرعد الإيراني فهـي تدرك جيداً أن توظيف أساليب الحرب النفسية نحو أعدائها أحد الجوانب البارزة في آلة الدعاية الإيرانية هذه هو استمرارها المتعثر رغم الفشل المتكرر في تشكيل الفهم الأجنبي في ما يتعلق بقدراتها العسكرية وـمع ذلك تبني إيران استراتيجيةاتها على أساس أن الحرب النفسية قد تساعـد على تجنبها مخاطر وقوع الحرب ولذلك تراها تعمـد كثيراً إلى تضخـيم صورة قادتها العسكريـين المقاتـلين في ساحـات الشرـق الأوسط عـلـوة على ذلك يـثبت الفحـص الأوـسـع للدعاـية العسكريـة الإيرـانية أنها نـجـحت في كـثـير من الأـديـان في رـفع معـنـويـات حـلفـائـها

إن أكثر وسائل الدعاية العسكرية انتشاراً في إـیرـان هي تـسـليـطـ الضـوءـ عـلـىـ قـيـادـتـهاـ العـسـكـرـيـةـ كـمـاـ هـوـ الـحـالـ بـالـهـالـةـ الإـعـلـامـيـةـ التـيـ تـحـيـطـ بـالـجـنـرـالـ سـلـيـمانـيـ أـيـنـماـ حلـ كـمـاـ أـنـهـاـ تـصـورـ مـقـاتـلـيهـاـ الـذـيـ يـسـقطـونـ فـيـ العـرـاقـ وـسـوـرـيـاـ بـصـورـةـ تـفـرـضـ عـلـيـهـاـ قـدـسـيـةـ كـبـيرـةـ أوـ أنـ تعـطـيـ بـعـدـ دـينـيـاـ وـتـارـيخـيـاـ لـسـيـاسـتـهـاـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ مـنـ خـلـالـ تـوـظـيفـ مـفـاهـيمـ "ـالـدـافـعـ عـنـ الـمـقـدـسـاتـ تـحـرـيرـ الـقـدـسـ مـحـارـبـةـ الـاـسـتـكـبـارـ نـصـرـةـ الـمـسـتـضـفـينـ"ـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـمـفـاهـيمـ التـيـ تـمـنـ الـاستـرـاتـيـجـيـةـ العـسـكـرـيـةـ الإـيرـانـيـةـ شـرـعـيـةـ الـقـفـزـ عـلـىـ سـيـادـةـ وـحدـودـ الـدـولـ

تعـملـ إـیرـانـ أـيـضاـ عـلـىـ إـرـسـالـ رسـائـلـ ذاتـ مـغـزـيـ عـسـكـرـيـ لـخـصـومـهـاـ مـنـ خـلـالـ نـشـرـ مـقـاطـعـ الفـيـدـيوـ الخـاصـةـ بـالـتجـارـبـ الصـارـوخـيـةـ أوـ الـمـناـورـاتـ العـسـكـرـيـةـ أوـ إـبرـازـ التـطـوـرـاتـ الـمـتـلـاحـقـةـ التـيـ أـصـابـتـ الصـنـاعـاتـ الدـفـاعـيـةـ الإـيرـانـيـةـ فـيـ الـأـوـنـةـ الـأـخـيـرـةـ وـذـلـكـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ تـصـاعـدـ حـدـةـ الـعـقوـبـاتـ الـأـمـرـيـكـيـةـ عـلـيـهـاـ وـالـتـيـ تـؤـثـرـ بـشـكـلـ وـاضـحـ عـلـىـ اـقـتصـادـ الـبـلـادـ كـمـاـ قـامـتـ إـیرـانـ أـيـضاـ بـإـنـتـاجـ الـعـدـيدـ مـنـ أـهـلـامـ الـأـنـيـمـيشـنـ وـالـتـيـ تـصـورـهـاـ عـلـىـ أـنـهـاـ قـوـةـ عـسـكـرـيـةـ جـبـارـةـ لـاـ يـمـكـنـ قـهـرـاهـاـ وـذـلـكـ لـلـاـسـتـهـلـاكـ مـنـ قـبـلـ وـكـلـاءـهـاـ الـإـقـلـيمـيـينـ

ولـابـدـ مـنـ التـأـكـيدـ هـنـاـ عـلـىـ أـنـ الدـعـاـيةـ الـعـسـكـرـيـةـ إـیرـانـيـةـ تـرـتـكـزـ عـلـىـ أـبعـادـ رـئـيـسـيـةـ هـيـ "ـشـخـصـنـةـ الـعـدـوـ"ـ وـ"ـتـضـخـيمـ التـهـدـيـدـ"ـ وـ"ـالـمـؤـامـرـةـ"ـ وـهـيـ أـبعـادـ تـسـتـطـيـعـ مـنـ خـلـالـهـاـ إـدـامـةـ الزـخمـ لـخـطـابـهـاـ الشـعـبـوـيـ الـدـيـنـيـ الثـوـرـيـ الـقـادـرـ عـلـىـ تـسـخـيرـ الـحـواـضـنـ الـاجـتمـاعـيـةـ الـقـرـيـةـ مـنـهـاـ وـبـالـشـكـلـ الـذـيـ يـجـعـلـهـاـ فـيـ حـالـةـ اـسـتـعـادـ دـائـمـ لـمـواجهـةـ الـأـعـدـاءـ شـكـلتـ تـلـكـ الـأـبعـادـ بـدـورـهـاـ الـأـسـاسـ الـذـيـ إـنـطـلـقـتـ مـنـ إـیرـانـ فـيـ تـبـرـيرـ وـجـودـ بـرـنـامـجـهـاـ الـنـوـوـيـ وـتـحـديثـ بـرـنـامـجـ صـوـارـيـخـهـاـ الـبـالـيـسـتـيـ وـشـرـعـنـةـ تـدـخـلـهـاـ فـيـ الـعـرـاقـ وـسـوـرـيـاـ وـالـيـمـنـ بـلـ وـالـأـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ قـمـعـ الـمـعـارـضـةـ الـدـاخـلـيـةـ الـمـنـدـدـةـ بـسـيـاسـاتـهـاـ الـخـارـجـيـةـ

ولـابـدـ مـنـ القـوـلـ هـنـاـ بـأنـ إـیرـانـ تـهـدـفـ وـمـنـ خـلـالـ دـعـاـيـهـاـ الـعـسـكـرـيـةـ إـلـىـ إـرـسـالـ رسـالـةـ وـاضـحـهـ لـمـجـتمـعـ الـدـولـيـ بـأنـهـاـ دـولـةـ قـادـرـةـ عـلـىـ مـواجهـةـ الـضـغـوطـ الـدـولـيـةـ الـمـفـروـضـةـ عـلـيـهـاـ فـهـيـ قـادـرـةـ عـلـىـ إـنـجـازـ وـالـتـحـديثـ فـيـ قـدرـتـهـاـ الـعـسـكـرـيـةـ كـمـاـ أـنـهـاـ تـرـبـدـ الـبـرهـنـةـ لـلـدـاخـلـ الإـيرـانـيـ بـأنـ نـظـامـ الـجـمـهـورـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ فـيـ إـیرـانـ لـاـ يـمـكـنـ أـنـ يـخـضـعـ لـلـإـمـلـاءـاتـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـذـلـكـ مـنـ خـلـالـ نـمـوذـجـ الـاـقـتصـادـ الـمـقاـومـ وـبـأـنـ الـنـظـامـ السـيـاسـيـ قـادـرـةـ عـلـىـ الـعـضـيـ بـتـطـوـرـ الـقـدـرـاتـ التـسـلـيـجـيـةـ إـیرـانـيـةـ وـخـصـوصـاـ فـيـ مـجـالـ الصـوـارـيـخـ الـبـالـيـسـتـيـةـ وـالـطـائـرـاتـ بـدـونـ طـيـارـ وـالـأـسـلـحةـ الـخـفـيـفةـ

وـنـظـرـاـ لـلـفـعـالـيـةـ الـمـحـدـودـةـ لـلـدـعـاـيـةـ إـیرـانـيـةـ خـارـجيـاـ مـنـ الـعـهـمـ بـعـكـانـ فـهـمـ وـظـيـفـتـهـاـ دـاخـلـيـاـ -ـ لـلـإـیرـانـيـينـ وـلـحـلـفـائـهـاـ الـخـارـجـيـينـ كـمـاـ يـمـكـنـ الـقـوـلـ بـأنـ الدـعـاـيـةـ الـعـسـكـرـيـةـ إـیرـانـيـةـ تـأـثـرـ كـثـيرـاـ بـالـخـطـابـ الـثـوـرـيـ لـلـإـمامـ الـخـمـنـيـ وـمـنـ بـعـدهـ خـامـنـيـ وـمـنـ ثـمـ فـانـ التـزاـوجـ بـيـنـ الـعـقـيـدـةـ الـثـوـرـيـةـ وـالـعـسـكـرـيـةـ يـمـثـلـ سـمـةـ رـئـيـسـيـةـ لـنـجـاحـاتـ إـیرـانـ مـنـ خـلـالـ الـمـقـاتـلـيـنـ بـالـوـكـالـةـ وـلـاـ بـزـالـ مـؤـثـراـ وـمـلـهـماـ فـيـ الـوـسـطـ السـيـاسـيـ الـمـؤـيدـ لـلـإـیرـانـ -ـ وـالـذـيـ كـانـ بـالـفـعـلـ مـسـتـعـداـ لـقـبـولـ رسـالـةـ التـضـليلـ إـیرـانـيـ

بـالـعـجـمـلـ سـتـسـتـمـرـ السـيـاسـيـاتـ الـإـعـلـامـيـةـ الـمـرـسـوـمـةـ مـنـ قـبـلـ السـلـطـاتـ السـيـاسـيـةـ الـعـلـيـاـ فـيـ تـشـكـيلـ الدـعـاـيـةـ الـإـعـلـامـيـةـ إـیرـانـيـةـ وـفـىـ دـيـنـ يـشـيرـ الـمـرـاقـبـيـنـ الـخـارـجـيـينـ إـلـىـ طـبـيـعـةـ اـدـعـاءـاتـ وـسـائـلـ الـإـعـلـامـ الـإـيرـانـيـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـجـيـشـهـاـ بـشـكـلـ يـتـسـمـ بـالـتبـسيـطـ لـاـ يـجـبـ اـنـ يـقـعـواـ فـيـ الـخـطـاءـ وـانـ يـفـتـرـضـواـ أـنـ تـلـكـ الرـسـائـلـ الـدـعـاـيـةـ تـفـقـرـ الـأـثـرـ خـاصـةـ فـيـ الـوقـتـ الـذـيـ يـؤـمـنـ فـيـهـ حـلـفـاءـ إـیرـانـ بـقـوـتـهـاـ وـمـسـتـعـدـونـ لـقـتـالـ أـعـدـائـهـاـ بـكـلـ مـاـ أـوـتـواـ مـنـ قـوـةـ





BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

/ /

♦ Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير

♦ ساميون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabiyt/)



BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

♦

Ido Levy ,

Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)